الفصل السادس

ملخص البحث والتوصيات والمقترحات

مقدمة

تعد لغتنا العربية ركناً أساسياً في بناء صرح هذه الأمة ، لأنها تعتبر وسيلةَ اتصالٍ بين الأفراد، فالواجب على الأمةِ أن تتمسك بلغتها، لأنها تقف على مفترق طريقٍ عصيبٍ ، بين ماضٍ خصب ، ومستقبل حافل بتحديات ثقافية، وحضارية متنوعة ، لمواكبة ركب الأمم الحضارية المتقدمة، وهي بذلك تسعى جاهدةً لتعويض ما فاتها في زمنٍ طال به السبات العميق والخمول ؛ فيتم نقل تراثها من جيلٍ إلى جيلٍ، فعنايةُ الأمةِ بلغتها أوجب عليها متابعة تطوير مناهجها التعليمية ؛حتى صارت وعاءً لحضارته المستمرة، وثقافته التي تعددت ، ويذكر جبر أن اللغة " هي المعنى المعبر عنه ، واللفظ المعبر به ، وموقع العبارة في دماغ الشخص المعبر له " . فهذا البحث يقوم على بناء برنامج في فن التعبير الوظيفي ، لتحسين فهمه لدى الطلبة/ المعلمين تخصص لغة عربية تربية .

ولقد تناول الباحث في الفصل الأول : مقدمة البحث، ومشكلته، وفرضياته، وأهدافه، وأهميته ،وحدوده، ومصطلحاته، وخطواته، ومتغيّراته، وتناول في الفصل الثاني: الدراسات السابقة للبحث والتي قسمت إلى: دراسات تتعلق بواقع تعليم التعبير وتقويم مستواه، ودراسات تتعلق بتنمية مهارات التعبير ،وفي الفصل الثالث تناول الإطار النظري والذي قسم إلى بعدين هما: ماهية التعبير، وأنواع التعبير، وتقسيماته وفي الفصل الرابع تم وصف منهج البحث ومتغيّراته، ومجتمعه، وعينته، والبرنامج المقترح، وأدوات البحث، وتجانس المجموعات، والمعالجة الإحصائية، وتناول الفصل الخامس والأخير نتائج البحث، وتوصياته، ومقترحاته.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي مقترح في فنون التعبير الوظيفي في تحسين فهمه وتدريسه والاتجاه نحوه لدى الطلاب/ المعلمين بجامعة الأقصى ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى أداء الطلاب/ المعلمين لفنون التعبير الوظيفي في جوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية؟

٢- ما مجالات التعبير الوظيفي المناسبة لتدريس الطلاب/ المعلمين للبرنامج؟

٣- ما البرنامج التدريبي المقترح لتحسين مستوى أداء الطلاب/ المعلمين لفنون التعبير الوظيفي بجوانبه المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية؟

المنهج التجريبي:

هو المنهج الذي يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغيرات في أحد العوامل أو أكثر، ورصد لنتائج هذا التغير (إحسان الأغا، محمود الأستاذ، ٢٠٠٢: ٨٣)، وقد تمّ في هذا البحث اتّباع التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة (Key, ١٩٩٧: ٢٣٢)؛ وذلك لفحص مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين فهم التعبير الوظيفي ومهارات تدريسه والاتجاه نحوه.

سادسًا: أدوات البحث

يعرض هذا الجزء الأدوات المستخدمة في البحث من حيث كيفية إعدادها، وضبطها، وهذه الأدوات هي:

١- اختبار تحصيلي للكشف عن مستوى فهم الطلبة لفنون التعبير الوظيفي .

٢- بطاقة ملاحظة لمهارات تدريس فنون التعبير الوظيفي.

٣- مقياس اتجاه الطالبات نحو تدريس فنون التعبير الوظيفي.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

١- يقل مستوى أداء طالبات جامعة الأقصى تخصص لغة عربية لفنون التعبير الوظيفي بأبعاده الثلاثة المعرفي والوجداني والمهاري عن ٧٠% كمعدل افتراضي.

٢- توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الأداء المعرفي لفنون التعبير الوظيفي كما يقيسه الاختبار التحصيلي بين الطلاب /المعلمين في المجموعة التجريبية، وأقرانهم في المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الأداء الوجداني لفنون التعبير الوظيفي كما يقيسه مقياس الاتجاه بين الطلاب /المعلمين في المجموعة التجريبية، وأقرانهم في المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الأداء المهاري لفنون التعبير الوظيفي كما تقيسه بطاقة الملاحظة بين الطلاب /المعلمين في المجموعة التجريبية وأقرانهم في المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية.

٥- تزيد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في فنون التعبير الوظيفي عن ٠,٨وفق معامل إيتا.

توصيات البحث:

استنادًا إلى نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي :

ضرورة تدعيم دروس اللغة العربية بالوسائل التعليمية المتعددة، وخاصةً التعبير الكتابي.

٤- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في:

أ- تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمجالات التعبير الوظيفي لدى الطلاب/ المعلمين.

ب-الجانب الوجداني المرتبط بمجالات التعبير الوظيفي.

ت- الجانب المهاري المرتبط بمجالات التعبير الوظيفي لدى الطلاب /المعلمين.

ث-**فروض البحث:**

صيغت فروض البحث على النحو التالي:

١- يقل مستوى أداء طالبات جامعة الأقصى تخصص لغة عربية لفنون التعبير الوظيفي بأبعاده الثلاثة: المعرفي والوجداني والمهاري عن ٧٠% كمعدل افتراضي قبل البرنامج.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الأداء المعرفي لفنون التعبير الوظيفي كمايقيسه الاختبار التحصيلي لصلح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الأداء المهاري لفنون التعبير الوظيفي كماتقيسه بطاقة الملاحظة لصلح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات/ المعلمات في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الأداء الوجداني لفنون التعبير الوظيفي كما يقيسه مقياس الاتجاه لصلح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه.

منهج البحث :

لقد استخدم الباحث وفقًا لطبيعة البحث المناهج البحثية التالية:

المنهج الوصفي:

هو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثًا أو قضية دون تدخل الباحث فيها، وذلك لوصف وتحليل و تفسير نتائج البحث (إحسان الأغا، محمود الأستاذ، ٢٠٠٢: ٨٣).

ويهدف هذا المنهج في هذا البحث إلى الوقوف على مستوى أداء التعبير الوظيفي لدى الطلبة/ المعلمين بجامعة الأقصى.

المنهج البنائي:

هو المنهج الذي يهدف إلى إيجاد هيكل معرفي جديد، أو تطوير هيكل معرفي موجود لم يكن معروفًا بالكيفية نفسها من قبل، يتعلق باستخدامات مستقبلية، ويتواءم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعية، يستفيد الباحث من خلالها من رؤى تشاركيه للخبراء أو المعنيين في مجال معين لتحقيق أهداف معينة (حياة الأغا،٢٠٠٣: ٢٢).

هذا البحث يعد بناء البرنامج التدريبي المقترح في التعبير الوظيفي تطبيقاً لذالك.

١. ضرورة أن يكون للتعبير الكتابي الوظيفي مقرر خاص به مرفقًا بدليل للمعلم.
٢. ضرورة التركيز على المهارات اللغوية عامة، ومهارات التعبير الكتابي الوظيفي خاصة، وتحليل هذه المهارات، والعمل على تنميتها.
٣. ضرورة الربط بين تعليم التعبير الوظيفي وباقي فروع اللغة العربية كالمطالعة والمحفوظات.
٤. ابتعاد المعلمين عن الطريقة الاختبارية في تدريس التعبير الكتابي الوظيفي، والتحول إلى تعليم المهارة قبل اختبار الطلاب فيها.
٥. مراعاة ميول الطلاب من خلال اختيارهم موضوعات متعددة.
٦. تشجيع الطلاب على الكتابة الوظيفية من خلال كتابة المقالات واليوميات .
٧. عمل مسابقات في التعبير الكتابي الوظيفي بين الطلاب.
٨. تفعيل دور أندية اللغة العربية في الجامعات.
٩. تفعيل دور المكتبة الجامعية كمزوّد للمادة الفكرية والثقافية للطلبة، وخاصة في مجالات التعبير الوظيفي بأنواعه.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياتها، يقترح الباحث ما يلي:

١. فعالية برنامج في تحسين مستوى التعبير الوظيفي في التخصصات المختلفة الجامعية.
٢. إعداد منهج خاص بالتعبير الوظيفي وقياس تأثيره في جميع مراحل التعليم.
٣. إجراء فعالية الوسائط المتعددة في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى الطلاب على موضوعات: كالإملاء، والخط، ومتغيرات أخرى.
٤. أجراء بحوث لتعليم التعبير من خلال التخيّل.
٥. إجراء بحوث لتعليم التعبير من خلال التفكير البصري.
٦. دراسة العلاقة بين التعبير الكتابي الوظيفي والوسائط المتعددة.
٧. إجراء بحوث حول تأثير القراءات الحرة على التعبير الكتابي الوظيفي.